

54 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خضاب رسول الله

الحادي - 54 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه احسان الى يوم الدين
اما بعد هذا هو المجلس الخامس والأربعون من مجالس شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
بالاسناد المتصل الى الترمذى قال باب ما جاء في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن اياد ابن لقيس قال اخوانى ابو رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن ليث - 00:00:22
فقال ابنك هذا؟ فقلت نعم اشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليه قال ورأيت الشيب احمر. قال بعثت هذا احسن شيء روی في
هذا الباب وافسر لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيء - 00:00:46
وابو رمثة اسمه رفاعة ابن اليثريبي التيمي اذا قال الترمذى حدثنا احمد بن منيع وهو احمد ابن منيع ابن عبد الرحمن ابو جعفر
البغوى الاصم نزيل بغداد وهو ابن عم - 00:01:12

ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن البغوي ولد عام ستين وثمانين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن سبع اتباع. توفي عام اربع واربعين ومائتين وقد خبز حديثه الجماعة البخاري ومسلم ومداود والترمذى والنمسائى وابن ماجه قال عنه الذهبي في الكافش الحافظ - 00:01:31

صاحب المسند وقال الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة حافظ قال حدثنا هشيم وهو هشيم ابن بشير ابن القاسم ابن دينار السنني أبو معاوية ابن أبي حازم فقيل أبو معاوية ابن بشير ابن أبي خادم الواسطي - 00:01:55
ولد عام اربع مئة وهو من الطبقات السابعة من كبار اتباع التابعين توفي في بغداد سلم الله اهله وجميع المسلمين وجميع بلاد المسلمين
توفي في بغداد عام ثلاث وثمانين ومنهم - 00:02:14

وقد خرج حديثه الجماعة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه قال عنه الذهبي في الكافح حافظ بغداد امام ثقة مدرس اما رتبته عند ابن حجر فقال ثقة كثير التدليس والارسال الخبي - 00:02:30
وهنا التدليس لم يضر لانه قد صرخ بالسمع قال حدثنا عبد الملك ابن عمير وهو عبد الملك ابن عمير ابن سويد اللحمي ابو عمرو ولد عام ثلاث وثلاثين: توفي . عام ست وثلاثين: ومنة - 00:02:51

وهو من الطبقة الرابعة وهي طبقة تجد وسطها من التابعين وقد خرج حديثه الجماعة قال عنها الذهبي قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بالحافظ وقال النسائي وغيره ليس به بأس - 00:03:09

قال الحافظ ابن حجر في التغريب ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما جلس عن اياد ابن لقيط وهو اياد ابن لقيط السدوسي والد عبيد الله ابن نيات حدیثه في اهل الكوفة - 00:03:25

وهو من الطبقة الرابعة خرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه أبو داود والترمذى والنمسائى وقد وثقه العلماء وجاء في الكافش وكذا في تقرير تهليل كثرا قال أخبرنى أبو رمثة وهو أبو رمثة البدوى ويقال الثاني ويقال التميمى - 00:03:42
ويقال هما اثنان قبيل اسمه لفاعة بن يتبى وقيل غير ذلك وهو صحابي الوفاة بافريقية وقد روى له أبو داود والترمذى والنمسائى وهو صحابي اذا هو أبو رنة بحسب الراء وسكون الميم التميمى - 00:04:04

ويقال التميمي وهو صاحب اشتهر بكتابه وخالف في اسمه على عدة اقوال ذكرها المجزي في تهذيب الكمال وقد جزى احمد والبخاري وابن حبان ان اسمه رفاعة ابن تميمية فقيل حميد بن حيان وقيل حيان بن وهب وقيل غير ذلك - [00:04:23](#)

وهو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابن لقيط وثالث ابن أبي منطوب وهو غير امير انت البدوي فهذا سكن مصر ومات بالافريقيه وهذا مشى عليه ابن عبد الوهاب وهو التفريط بينهما - [00:04:47](#)

ويرى النزه انها واحد فقال ظلمت البدوي وقال التميمي روى له ابو داود الترمذى والنمسائى. على كل حال هو صاحب الحديث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي فقال ابنك هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

يسأله هذا السؤال وربما كان هذا السؤال بسبب شيء من عدم الشبه؟ قال نعم اشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليك وهذا حقيقة يعني شيء عظيم من النبي صلى الله عليه وسلم. ومعناه ان الانسان اذا وقع في جناءة - [00:05:23](#)

فانه لا تزر وازرة وزر اخرى والانسان لا يحمل اثم اباه ولا ابا يحمل اثم ابنته الا اذا كان سببا او قصر لان هذا النص لا يعارض قوله تعالى [00:05:43](#)

لان هذه الآية مبينا فان هذا مبين في الآية الأخرى وهي قوله ليحملوا اوزارهم كاملا يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وذلك من كان اماما في الظلالة ودعا اليها واتبع عليها فانه يحمل وزر من اضلاته من غير ان ينقص من وزر - [00:06:02](#)

شيء ولذلك النبي لما يأتي الى شيء محروم في البيت او الاب يأتي بشيء محروم في البيت كل واحد يحمل وزره ووزر من تسبب في اسمه فهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر - [00:06:26](#)

لا يجني عليك ولا تجني عليه في طهاري قد زار النبي هذا انما بينه لهم ردا على اعتقادهم في الجاهلية من مؤاخذة الرجل بابنه وبابيه وبجريرة حدته كما يوجد الان في بعض المجتمعات - [00:06:42](#)

الجاهلية التي يتم اتم بها التأثر ويقتلون مكانا واحدا اربع عيادة بالله تعالى فمعنى الحديث المعنى انه لا تحمل نفس مذنبة عقوبة اخرى وانما تؤخذ كل نفس منهم بجريتها التي اكتسبتها - [00:06:59](#)

كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذا لا يثنى عليك يعني ان الانسان لا يؤخذ بجريمة غيره انما يؤخذ بجريمة نفسه ولذلك يستثنى من هذا ما يتعلق بليلة الخبر. دية الخبر - [00:07:20](#)

جائت في الشرعية استثناء من هذا اتفق العلماء على ان نية الخطأ على من عدا العاقبة ولا خلاف بينهم في ذلك. نقل ابن رشد وابن المنذر الاجماع على ذلك. قال ابن رشد - [00:07:40](#)

نافلة بينهم ان نية الخطأ تجب على العاقلة وانه حكم مخصوص من عموم قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ومن قوله لابي رمثة وولده لا يجني عليك ولا تجني عليه - [00:07:55](#)

اما دية العبد فجمهور اهل العلم على انها ليست على العاقلة. لماذا؟ لما روى ابن عباس ولا مخالف له من الصحابة انه وقال ابن عباس يقول في هذا لا تحمل العاقل عمدا - [00:08:14](#)

والاعترافا ولا صلحا في عمله اذا جمهور اهل العلم على انها لا تحمل يعني بنية العمد لا تكون على العاقلة انما ذمة الفضاء هي التي تكون على العاقبة اتفق العلماء على ان دية الخطأ - [00:08:33](#)

وشبه العدم تكون على العاقبة لحديث ايضا اغتصبت امرأة من هذيل فرمي احدهما الاخر بحجر فقتلتها في بطئها فابتسموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بنية المرأة على عاقبتها هذا الخبر مكتسب عليه - [00:08:53](#)

فاوجب ديتها على العاقبة والعاقلة لا تحمل عمدا لذا قال ابن خزامي رحمه الله تعالى لا نعلم بين اهل العلم خلاف في اجنبيه الخطأ على العاقبة واياها في هذا الحديث يعني تربية نفسية وامر اخلاقي - [00:09:15](#)

يعني بان الانسان يحذر انه يحمل اثم غيره. والقاعدة تقول ان السعيد من اذا مات انقطع سيناته فكثير من الابناء يتسببون في اثم اباءهم وكثير من الاباء يتسببون في تأثيم ابنائهم. والانسان - [00:09:35](#)

يجعل نفسه كالميزان يزن نفسه بالشريعة حتى لا يقع في اثم من الاثمان طبعاً الحديث هكذا قال وجه الشاهد في هذا الباب قال ورأيت الشب احمد وأتيت الشب احمد هذا هو السب الذي حعا التمذن بتوك هذا القب - 00:09:56

ثم قال قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافسر لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيء
وأيامه مثلا اسمه بادعه ابا اثنين التسبيح طبعها هذان العلماء - 00:10:16

الاختلاف في وهذا الخبر قلنا في التعليق اسناده صحيح وشيع ما هو ابن بشير ثقة وتابعه شعيب بن قصوان عند المصنف كما تقدم
، رقم ثلاثة واربعين: والجواب ابن حازم عند الدارمي - رقم الفب: - 00:10:30

وثلاث مئة وثلاث وتسعين والنسائي مانع لمئتين واربعة وعبد الله ابن احمد الحديث له يعني ما يقوى الخبر فالخبر صحيح طبعاً هذا الخبر نحن نزهه الخبر رحمه الله تعالى من طيبة الميثم ابن كلبي - 00:10:45

عن الترمذى وهذا الحديث قد اسنده البغوى في كتابه شرح السنة برقم ثلاثة الاف وستمائة وسبعين وخمسين قال اخربنا ابو محمد الحنفی قال اخربنا ابا القاسم الخزائى قال اخربنا الله ثم ابن كلاب قال حدثنا ابن عباس قال حدثنا الحسن بن حنبل

00:11:05

الشمال وهذا انت كما ترى الحديث عندنا من روایة هشیم قال حدثنا عبد الملك ابن عمر الحديث اسنده ابو نعیم في الحلية الجزء السادس - حلقة ثمانية عشر مئة في ترجمة سفدان الشهداء - ٢٠١٣ - ١٤٣٥ هـ - ٢٦ جمادى الآخرة - ٢٠١٢

السابع صحفة ثمانية عشر ومية في ترجمة سفاري الشووي وقا مشهور من حديث الشووي - 00:11:26

وساقه في الجزء السابع صحيح مئتين وواحد وثلاثين من طريق مزعر عن اياد وقال مشهور من حديث اياد عن ابي رنة واسمه دفاعة غريب من حديث مصعر لم نكتبه الا من هذا الوجه. طب من: كتاب الحلة - 00:11:46

رفاعة غريب من حديث مصعر لم نكتبه الا من هذا الوجه. طب من كتاب الحلية - 00:11:46

يأتيك بفوائد وعوائد جليلة جداً ومن هذا الخبر حينما قال نعم اشهد يعني هذه يعني لفظة جميلة جداً معناها اقر واعترف بانه ولدي فيكون الغرض منه تقييل انه ابنهم وقوله لا يجني عليك يعني لو صدرت منه جنائية لا تؤخذ بها انت ولا يكون ظمانها عليك -

- فيكون الغرض منه ثقيل انه ابنهم وقوله لا يجني عليك يعني لو صدرت منه جنائية لا تؤخذ بها انت ولا يكون ظمانها عليك

00:12:05

ومعلوم بان الجنایة هي الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب الاخرى او القصاص او التعذير في الدنيا وقوله ولا تجني عليه اذا صدرت منك جنایة لا يؤخذ بها هو ولا يكون ظمانها عليه - 00:12:38

تجني عليه اذا صدرت منك جنائية لا يؤخذ بها هو ولا يكون ظمانها عليه - 00:12:38

وايضا اللهم الانسان لا يحمل اثم غيره لكن فريضة ان يكون الانسان غير متسبب في اثم غيره وغير مقصر في دعوتهم وتوجيههم
الحادي عشر على انه لا يؤخذ احدا بجريمة غيره - 00:13:00

الحادي عشر على انه لا يؤخذ احدا بجريمة غيره - 00:13:00

سواء اكان قريبا كالاب والولد وغيرهما ام اجنبيا؟ لأن الله تعالى اوجب العدل فقال ولا تزر وازرة وزر اخرى فليس لاحد ان يقتل احدا بجنابة اخيه او ابن عمه لأن هذا هو عمل الجاهلية - 00:13:14

بجنابة أخيه او ابن عمه لأن هذا هو عمل الجاهلية - 14:13:00

وقد جاء الاسلام بابطاوه والقضاء عليه واما ما ورد من ان العاقلة تحمل الديه في شبه العمدي يعني في شبه العمد وفي الخطأ فهذا من باب التعاون والتعاطد بين المسلمين - 00:13:32

بعض مذاهب المتصوفة في الصالحة والصلة

فهذا الباب لم يؤلفني بهذا الحديث لا يجني عليك ولا تجني عليه ايضاً مأخوذ من قبره ولا تزر وازرة وزر اخرى. فمن اصحابي واحببي ان يهمسوا بساييفي اسيطه ادي لم يوسع ييد ٦٦١٣٥٣

انشغل بهذا البحث فليهتم بهذا اذا الترمذى بوب بهذا اذا الترمذى بباب ما جاء في شباب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:07

ووجعله هذا بابا ومر في السابق النقل عن ابن القيم في الاختلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب ام لم يخضب هذا هو واقوى ما ورد في هذا الباب - 00:14:27

ورد في هذا الباب - 00:14:27

وفي هذا الحديث ادب تربوي لابد ان نقول به. نحن بحمد الله ندرس بمقرأ قرب البيت واحد الاصدقاء والاحباب يأتي باولاده الثلاثة كل يوم. ليقرأوا القرآن وليسمعوا القرآن وهو بحمد الله تعالى منمن تهجر وجاء الى هذه البلاد نسأل الله ان يبارك لنا ولهem - 00:14:43

سأتأتى يا ولاده الثالثة بقرأة القرآن وبحفظه: حفظاً حيداً، فهذا رحى قد طقة ما في هذا، إذا هذا الحديث فيه ادب وفائدة وهو

اصطحاب الاباء لابنائهم الى العلم ومجالس الخير فاذا كان الاب بقصد الذهاب الى مجلس علم او الى زيارة عالم او نحو ذلك
فليصطحب ابناءه ان استطاع ذلك. لماذا - [00:15:08](#)

لان في ذلك تربية وتنشئة لهم على حب العلم وحب مجالس العلم والارتباط بها. والافادة منها وحقيقة هذا الامر يتتأكد في زماننا هذا
يعني هذا الزمان الذي كثر فيه مثلثات - [00:15:35](#)

الدمار الفضائيات والهواتف والانترنت فلا سبيل الى الاب ليحفظ ابناءه الا ان يؤثرهم على العلم اقرب. فأسباب الانحراف واسباب
الضياع الشبهات كثيرة والشهوات كثيرة اذا فركت تسرب ابناءنا وتتلتف ابناءنا فصاروا جما على الاباء ان يجلسوا مع - [00:15:54](#)
ابنائهم في مجالس العلم وان يصطحبوهم الى مجالس العلم بالرفق والحسنى والتشجيع وتحبيب مجالس غير اليهم فان هذا نافع
 جدا في تربيتهم وتأديبهم يعني سؤال النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا ابنك - [00:16:21](#)

فقلت نعم اشهد به اي نعم اقر بانه ابني وقال له تأكيدا لا ينتي عليك ولا تجني عليه يعني ان حصل منه جنائية فجنائيته على نفسه
وان حصلت منك جنائية فجنائيتك عليك فلا تزر وزر اخرى - [00:16:46](#)

ففي هذا الخبر العظيم قطع دابر ان امر كان موجودا في الجاهلية وما اكثر الجاهليات وکنت اعيش في الرمادي قضيت خمسا
واربعين سنة والحمد لله اهلها يعني اناس طيبون وكان في القديم اذا - [00:17:02](#)

قتل انسان انسانا قتلوا مكانه اربعة وبفضل الله تعالى ذهبت هذه وتعلم الناس العلم وكثير الخير اسأل الله ان يبارك في مدینتنا تلك
وان يبارك في اهلها وان يبارك في - [00:17:25](#)

طلاب العلم الذين كانوا يحضرون مجالسنا عسى ان يقوموا مقامنا في فعل الخير. يعني اذكر حصلت حالة عام الف وتسع مئة
وتسعين وسبعين قتل اروعا وثلاثون نفرا بسبب هذه الثارات المقيمة نسأل الله العافية - [00:17:40](#)

اذا هذا الحديث تعليم وتأديب ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها كل الخير. ورأيت الشيب الاحمر يعني هذه الرواية
السابقة في وصف الشيخ فقال هناك علاء الشيب وهنا قال رأيت الشيب احمر - [00:17:58](#)

رأيت الشيب احمر الترمذى لما ساق الخبر قال ما قال هذا احسن شيء روي في هذا الباب وابصر يعني اكشفه واوضحه وابينه من
هذه الرواية. اذا هذا الخبر من الاخبار الصحيحة الثالثة - [00:18:18](#)

وفيه حرص الاباء على تعليم الابناء ومعلوم بان الابن من البناء وانه ينبغي على الاب ان يبني ابنه بناءة اسلامية وان يرعى الى
توجيههم لان الانسان يسعى الى الولد لاجل ان يكون الولد امتدادا - [00:18:42](#)

لابيه في العمل الصالح وكذلك اهنا انصح الاباء ان يحفظوا ابناءهم سورة الفاتحة في صغرهم وان يعلموهم القرآن لانك لانهم حينما
يتعلمن على يديك كلما قرأ انت ستؤجر. يوم يبعثهم الله جمیعا - [00:19:04](#)

فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد وربنا جل جلاله على كل شيء شهيد فانت تحفظ ابنك وتنسى انك قد
حفظته يبقى يعيش ستين سنة سبعين سنة كلما قرأ انت تؤجر - [00:19:26](#)

فلا بد من الاهتمام بالابناء. ولنحذر التقصير في تعليمهم وتجيئهم وعليينا الا نسلّم لهم للهواتف ولا لفضائيات وعليينا ان نعذبهم هذا
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:46](#)